

صحيح مسلم

377 - (1325) حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبدالوارث بن سعيد عن أبي التياح الضبعي

حدثني موسى بن سلمة الهذلي قال .

عليه فأزحفت يسوقها ببدنة معه سنان وانطلق قال معتمر بن سلمة بن وسان أنا انطلقت ي بالطريق فعي بشأنها إن هي أبدعت كيف يأتي بها فقال لئن قدمت البلد لأستحفين عن ذلك قال فأضحيت فلما نزلنا البطحاء قال انطلق إلى ابن عباس نتحدث إليه قال فذكر له شأن بدنته فقال على الخير سقطت بعث رسول الله ﷺ بست عشرة بدنة مع رجل وأمره فيها قال فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله ﷺ كيف أصنع بما أبدع على منها ؟ قال انحرها ثم أصبغ نعلها في دمها ثم اجعله على صفحتها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك .

[ش (فأزحفت عليه) هذا رواية المحدثين لا خلاف لهم فيه قال الخطابي كذا يقوله

المحدثون قال وصوابه والأجود فأزحفت بضم الهمزة يقال زحف البعير إذا قام وأزحفه قال الهروي وغيره يقال أزحف البعير وأزحفه السير بالالف وكذا قال الجوهري وغيره يقال زحف البعير وأزحف لغتان وأزحفه السير وأزحف الرجل وقف بغيره فحصل أن إنكار الخطابي ليس بمقبول بل الجميع جائز ومعنى أزحف وقف من الكلال والإعياء (فعى بشأنها) ذكر صاحب المشارق والمطالع أنه روى على ثلاثة أوجه أحدهما وهي رواية الجمهور فعى بيائن من الإعياء وهو العجز ومعناه عجز عن معرفة حكمها لو عطبت عليه في الطريق كيف يعمل بها ووجه الثاني فعى بياء واحدة مشددة وهي لغة بمعنى الأولى والوجه الثالث فعنى من العناية بالشيء والإهتمام به (أبدعت) معناه كلت وأعيت ووقفت قال أبو عبيد قال بعض الأعراب لا يكون الإبداع إلا بطلع (لأستحفين عن ذلك) معناه لأسألن سؤالا بليغا عن ذلك يقال أحفي في المسئلة إذا ألح فيها وأكثر منها (فأضحيت) معناه صرت في وقت الضحى (وأمره فيها) أي جعله أميرا فيها ووكيلا لينحرها بمكة (نعلها) ما علق بعنقها علامة لكونها هديا (رفقتك) المراد بالرفقة جميع القافلة]